يبقى الحال على ماهو عليه..عند محطات البنزين!!

سائقون صرفوا عشرات الآلاف على الوجبات والقات ..ولم تتحقق وعود وصول البنزين

تحقيق مصوَّر/ عبدالله حزام

.. الصورة الحية في محطات البنزين بقاء حال طوابير السيارات كما هوعليه وعلى المتضررين اللجوء إلى أرحم الراحمين ..هذا وصف الحال الذي أخذ في التدهور أكثر وأكثر .فالجميع بانتظار تبدل الحال مع تواتر الأخبار عن قدوم شحنات إسعافية من الديزل والبترول إلى محطات الوقود قد تقضي على المعاناة ..

غيرأن هذه الأخبار زادت من طوابير السيارات عند المحطات التي بلغت الذروة ويمكن اعتماد أرقامها في موسوعة غينيس للأرقام القياسية فهي طوابير سببت شبه إغلاق للطرقات التي تقع على جانبها وصعوبة بالغة لا تخلو من المخاطر والحوادث جراء وقوف المئات من السيارات والمركبات والشاحنات الكبيرة على جوانب الطريق والمداخل الرئيسية للمدينة ..

لكن مبعث الاستغراب أن بعض أصحاب محطات بيع الوقود لايرون أسبابا منطقية لانعدام مادتي البترول والديزل، سوى أن هناك من يريد أن يدخل البلاد في سلسلة من الأزمات حسب قول البعض ، يقول صاحب محطة :أغلقت المحطة نهائيا قبل أن أجد نفسي خلف القضبان بسبب المشكلات التي تحدث ويتدخل فيها الرصاص .

فيما المواطنون يرفضون إغلاق المحطات بسبب تلك المبررات ويطالبون تدخل السلطة المحلية والجهات الأمنية في كل منطقة لتنظيم عملية البيع ومنع السوق السوداء التي تتم في بعض المحطات على مرأى ومسمع الحاضرين عند تلك المحطات ..!

يروي أحمد المسوري وهو سائق سيارة أجرة معاناته مع طابور طويل في محطة بشارع الستين الغربي طيلة ١٠ أيام صرف خلالها ٢٠ ألف ريال من أجل الحصول على ٥٠ لتربنزين هي سعة خزان سياراته .. ومضى يقول :كان بجانبي أصدقاء وأناس لا أعرفهم صرفوا مبالغ بنسب متفاوتة مقابل وجبات غذائية وقات وسيجارة وماء رغم ذلك لم يأت البنزين وبقيت الوعود فقط.!

غيرأن الآمال معقودة على إجراءات أعلن عنها مجلس الوزراء الأسبوع الماضي تهدف الى معالجة قضية أزمة المشتقات النفطية بدأها وزير الصناعة والتجارة المهندس هشام شرف بزيارة ميدانية لعدد من المخابز والأفران بأمانة العاصمة وعدهم خلالها بتخصيص محطة تزودهم باحتياجاتهم من مادة الديزل وفق آلية توزيع منظمة ابتداء من اليوم السبت.. ومعها يتمنى الجميع حلاً مماثلاً لأزمة البنزين قريبا.

تصوير/ عادل حويس - حسن العمراني

بين الأمس واليوم :

أسواق الحصبة .. من الزحام العامر بالعمل التجاري إلى الفراغ المخيف

أكثر من عشرة آلاف فرصة عمل تجارية كانت تجمع اليمنيين من مختلف المناطق والمحافظات

- تجارة أغلقت أبوابها الحرب والتمترس الدائم .. وعمال سرّحهم الخوف

تحقيق/محمد محمد إبراهيم

وحدها عدسة الكاميرا قادرة على التقاط وتوثيق المفارقات الزمنية وتبدلات أحوال الظواهر على ثبات الأمكنة، تحكي الصورة والذاكرة أن تجمعات أسواق الحصبة متعددة الأغراض كانت قبل ستة أشهر بالكاد عامرة بزحام البشر، وماراثون البسطات والعمل التجاري المحموم بسباق أصوات المكبرات لكسب العملاء، من الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشرة ليلاً، مهرجان تجاري بشري تسوقي على مدار السنة، كانت تشهده أسواق الحصبة التي جمعت البشر من كل منطقة ومحافظة يمنية، ليجتمعوا فيها على مصادر رزق وعيش كريم وفرص عمل جمة كانت تعول آلاف الأسر.

كان مهرجان الزحام والتسوق الدائم يفتتح صباحاً بفتح أشرعة الدعاء ونشر مظلات البسطات الثابتة والمتحركة لتمد ظلها على رؤوس المارّة، وتشاكس انفعال سائقي الباصات الصغيرة والمتوسطة التي تحمل الركاب من هائل وباب اليمن والتحرير وشعوب إلى هذا المركز البشري الذي يتوسط العاصمة صنعاء.

كانت حركة الباصات تدخل من الناحية الغربية أمام برج الطيران، لتنثر الناس المرتادين لهذه الأسواق من المدخل الذي يذهب يميناً باتجاه الشرق لتنتهي بعد المرور من وسط السوق المزدحم إلى الشارع العام المنطلق من جولة الحبّاري إلى جولة الساعة وتحديداً بعد مدرسة الرمّاح، ملتقية بالباصات التي كانت تدخل من الجوار الشمالي الشرقي لوزارة الصناعة والتجارة، أي من أمام وكالة الأنباء اليمنية »سبأ«، كان مرورها يتم بصعوبة جرّاء الزحام في ذلك السوق الذي يبدأ من مدرسة الرمّاح إلى جوار الهيئة العامة للتأمينات، ومن الصعب تقدير المستفيدين من هذا الامتداد الذي يتفرع غرباً وشرقاً، حاوياً تجمعات أسواق مختلفة، منها أسواق الأحذية، الملابس، العِسْوَب، المنتجات الجلدية والفخارية والخردوات، وأدوات البناء، والأغذية، إضافةً إلى المحلات التجارية الثابتة، وكلها على هذا الشارع، والتجمع التسوقي الكبير الذي ينعكس إيجاباً على حركة الحياة اليومية من وإلى السوق »الحصبة«، خالقاً فرص عمل جديدة، ووحدها التقديرات تشير إلى أن أكثر من عشرة آلاف فرصة عمل مؤقتة وثابتة يوفرها هذا الملتقى التجاري الكبير، وغير هذا الممر العام لشارع الحصبة، هناك تجمعات مركزية داخل سوق الحصبة في المنطقة الواقعة بين الشارع العام الذي يمر من باب وكالة الأنباء اليمنية »سبأ« والممر العام للشارع الرئيسي لسوق الحصبة.

الصورة قبل ستة أشهر تحكي أن هذه المنطقة كانت عامرة بزحام أكبر، فالسوق المركزي للخضروات والفواكه كان عامراً بأكثر من ستة آلاف عامل بين تاجر وفراش وحمّال وغيرها، أضف إلى ذلك السوق المركزي للتموينات الغذائية وسوق القات المركزي.